ان اصلها أيْيَة بسكون العين كحيّة فاعلت بقلب اليا الاولى الفا اكتفا بشطر العلة وهو فتح ما قبلها فقط
دون تحركها قاله الفرا وعزي لسيبويه واختاره ابن مالك وقال في التسهيل انه اسهل الوجوه لكونه ليس فيه الا
الاجتزا بشطر العلة واذا كانوا قد علوا عليه فيما لم يجتمع فيه ياآن نحو طآى وسمع اللهم تقبل تابتي وصاحتي فبما اجتمع فيه
ياآن اولى لانه اثقل الثالث ان اصلها آييه كضاربة حذفت العين استثقالا لتوالي ياآين اولهما مكسور ولذلك
كانت اولى بالحذف من الثانيه ونظيره في الحذف بالة الاصل بالية قاله الكساى ورد بانه كان يلزم قلب اليا
همزة لوقوعها بعد الف زايدة في قولهم آى الرابع ان اصلها ايُيَة بضم اليا الاولى كسمرة فقلبت العين الفا ورد بانه
انما كان يجب قلب الضمه كسرة الخامس ان اصلها ايِيَة بكسر اليا الاولى كنبقه فقلبت اليا الاولى الفا ورد بان ما كان
كذلك يجوز فيه الفك والادغام كحيي وحيّ السادس ان اصلها ايية كقصبة كالاول الا انه اعلت الثانية على القياس
فصار اياة كحياة ونواة ثم قدمت اللام الى موطن العين فوزنها فلعه فان قلت قد ادعيت القول الاول اسهل
الاقوال ولنا اسهل منه وهو قول بعضهم انها فعله كنبقه فان الاعلال في الاولى بقلبها الفا وهو حينئذ
على القياس لانها متحركة وقبلها مفتوح واعلال الثانية ممتنع لعدم انفتاح ما قبلها واما اذا قيل ان اصلها ايية
بفتح اليا الاولى او ايْيَه بسكونها او آييه على وزن فاعله فانه يلزم على كل قول من هذه الثلاثة محذورا اما
على القول بان اصلها ايية بفتح اليا الاولى فانه يلزم اعلال الحرف الاول دون الثاني وهو شاذ كما
تقدم واما على القول بان اصلها ايْيه بسكون اليا الاولى فانه يلزم اعلال الحرف الساكن وهي اليا الاولى بقلبها
الفا والقاعدة ان علة القلب مركبة من شيئين تحركها وانفتاح ما قبلها ولم يوجد الا احدهما واما على القول
بان اصلها آييه على زنة فاعله فانه يلزم حذف العين وهي اليا الاولى لغير موجب لحذفها والقول الاول
وهو ان اصلها ايية كنبقه سالم من ذلك قلت ويلزم على الاول هذا القول الاول شي اخر وهو تقديم
الاعلال وهو قلب اليا الاولى الفا على الادغام وهو ادغام اليا في اليا وذلك انه اذا اجتمع فيه موجب الاعلال
وهو تحرك اليا الاولى وانفتاح ما قبلها وموجب الادغام وهو اجتماع المثلين الساكن اولهما وقدم فيه الاعلال
على الادغام والمعروف العكس وهو تقديم موجب الادغام على موجب الاعلال بدليل ابدال همزة ايمة
يا لا الفا فتامله وجه الدلالة من ذلك ان ابدال الهمزة يا انما هو لاجل الادغام لانه لما نقل لاجله حركة
الميم الاولى للساكن قبلها اعني الهمزة الثانية قلبت يا مراعاة لحفظ حركة الحرف المدغم وانما قلبت يا لانها من
جنس الكسرة فلو بدى بالاعلال لابدلت الهمزة الثانية الفا لوجود شرطه فلما ابدلوها يا وجد الثقل ولم يبدلوها
الفا قبل ذلك علم ان عنايتهم بموجب الادغام اهم من عنايتهم بموجب الاعلال لانهم اذا كانوا يقدمون ما هو من متعلقات
الادغام على الاعلال فلان يقدموا الادغام على الاعلال من باب اولى وفي شرح الشافيه للجاربردي وانما بني
الادغام في باب قوي مع ان الاصل قوو لان الاعلال مقدم على الادغام وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال
موجب للاعلال وسبب الادغام مجوز للادغام ويدل عليه امتناع التصحيح في رضي وجواز الفك في حيي
انتهى وفصل بعضهم فقال اذا اجتمع موجب الاعلال والادغام فلا تخلو اما ان يكون في العين او في اللام فان
كان في العين قدم موجب الادغام وان كان في اللام قدم موجب الاعلال والعلة في ذلك ان الطرف محل التغيير
فلم يتوفر فيه ذلك كما اغتفر في العين التشديد العاشر ان لا يكون احدى الواو واليا عينا لما اخره زيادة
تختص بالاسما كالالف والنون والف التانيث واليه اشار الناظم بقوله وعين ما اخره قد زيد ما
يخص الاسم واجب ان يسلما فلذلك صححا اى الواو واليا في نحو الجولان مصدر جال يجول بالشي
اذا طاف به والهيمان مصدر هام على وجهه يهيم اذا ذهب من العشق ونحوه والصورى بفتح الصاد
المهملة والواو والرا المهملة اسم واد قاله الصغاني وقال المرادي اسم ما وخلافه للصحاح والقاموس والحيدى
بفتح الحا المهملة والياء المثناة التحتانية والدال المهملة اسم المايل وحمار حيدى اى يحيد عن ظله لنشاطه

لان

لان الاسم بزيادة الالف والنون والف التانيث يبعد شبهه مما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل وشذ
الاعلال في ماهان وداران والاصل موهان ودوران هذا قول سيبويه والمازني وزعم المبرد ان القياس فيما
كان مختوما بالالف والنون الاعلال وان ماهان وداران لا شذوذ فيهما وان تصحيح الجولان والهيمان شاذ لان الالف
والنون لا يخرجان الاسم عن مشابهة الفعل لكونهما في تقدير الانفصال قال الفارسي وبقوله نقول لهم في زعفران
زعيفران فبقيا في التصغير ولم تحذفا وقيل لما صح النزوان والغليان وحرف العلة لام واللام محل التغيير
صحح العين في بعض المواضع كالجولان لان العين اولى بالتصحيح من اللام وذهب الاخفش الى ان تصحيح ما فيه الف
التانيث المقصورة كصورى شاذ لا يقاس عليه لان هذه الالف في اخر الاسم لفظا كالف اتصلت بفعل دالة على
التثنية نحو فعلا فلم تخرجه هذه الزيادة عن صورة فعل ومذهب سيبويه واتباعه ان تصحيح هذا النوع قياس
لان الف التانيث مختصة بالاسم فهي كالالف والنون في الطوفان ويترتب على القولين ما اذا بنيت من القول او البيع
اسما على وزن جمزى فعلى قول الاخفش تقول قالى وباعى وعلى قول سيبويه تقول قولى وبيعى لان تصحيح نحو صورى عنده
قياس فصل في ابدال التا المثناه فوق من الواو واليا المثناه تحت اذا كانت الواو واليا فا للافتعال
غير مبدلتين من همزة ابدلت فا الافتعال تا مثناة فوقانية على اللغة الفصحى وادغمت التا المنقلبة في تا الافتعال وفي
ما تصرف منها اى من صيغة الافتعال كالفعل الماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول لعسر النطق بحرف
اللين الساكن مع التنوين لما بينهما من قرب المخرج ومنافاة الصفة نحو اتصل واتعد اى قبل الوصل والوعد
فاوهما واو لانهما من الوصل والوعد واصلهما اوتصل واوتعد قلبت الواو تا مثناه فوقانية
وادغمت في تا الافتعال لان الادغام يرفع الثقل ولم تقلب الواو يا مثناة تحتانية على ما هو مقتضى القياس لانها
ان قلبت يا او لم تقلب لزم قلبها تا في هذه اللغة فالاولى الاكتفا بابدال واحد كذا ذكره ابن الحاجب قال
التفتازاني وفيه نظر لانه لو قلبت الواو يا تحتانية لا يجوز قلب اليا التحتانيه فوقانية لقدعم كما في اليا المنقلبة عن
الهمزة انتهى واجيب بانه يجوزها هنا للفرق بين اليا المنقلبة عن الواو والمنقلبة عن الهمزة لان الهمزة
لا تبدل تا بخلاف الواو واتسر اصله ايتسر ففاوه يا لانه من اليسر قلبت ياوه تا وادغمت في تا الافتعال
لاهتمامهم بالادغام لانه يصير الحرفين كحرف واحد قال الاعشى ميمون بن قيس يهجو علقمة بن علاثة
فان تتعدني اتعدك بمثلها وسوف ازيد الباقيات القوارضا اصل تتعدني تتوعدني واتعدك اوتعدك واتعد
من الوعد ابدلت الواو تا وادغمت في التا والقوارض جمع قارضة وهي الكلمة المؤذية وقال
ابن العبد فان القوافي يتلجن موالجا تضايق عنها ان تولجها الابر اصل يتلجن يوتلجن من الولوج بالجيم
وهو الدخول ابدلت الواو تا وادغمت في التا الماضية والمولج جمع مولج موضع الولوج وتولجها تدخلها
والابر جمع ابرة الخياط والى ذلك اشار الناظم بقوله ذو اللين فاتا في افتعال ابدلا وقيدنا هذه
اللغة بقولنا الفصحى احترازا من لغة بعض الحجازيين فانهم يبدلونها من جنس حركة ما قبلها فيقولون ياتعد
ياتسر موتعد موتسر ايتعادا ايتسارا وقيدنا الواو واليا بغير مبدلتين من همزة كما في التسهيل احترازا من
نحو اوتمن ايتمانا وايتزر ايتزارا وهو المراد بقولنا ونقول في افتعل من الازار ايتزر بابدال الهمزة
يا تحتانية ولا يجوز ابدال هذه اليا التحتانيه تا فوقانية وادغامها في التا لان هذه اليا التحتانية بدل
من همزة وليست يا اصلية وقول من قال اتزر من ايتزر خطا قاله التفتازاني وشذ في قولهم في افتعل
من الاكل اتكل بتشديد التا الفوقانية واليه اشار الناظم بقوله وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا وجعله
في التسهيل قليلا فقال وقد يبدل وهي بدل من الهمزة قال الموضح في حاشيته على التسهيل مثاله في لغة
بعضهم اتزر [illegible] وقول الجوهري في اتخذ انه افتعل من الاخذ وهم لانه لو كان من الاخذ لوجب ان
يقال ايتخذ بغير ادغام قاله التفتازاني وانما اليا اصل وهو من تخذ بمعنى اخذ كاتبع من تبع قاله الفارسي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1